يابنت عمي وفي القربى لنا وطر ... صوني الحيا وان زرناك حينا
ليل الاسى طال حتى خلت انجمه ... بقية الصبح تبدو من دياجينا
نشتاق فجراً من النعمى وظالمنا ... يقول ان ضياء الفجر يؤذينا
فلنطلعنّ اذاً صبح القلوب على ... ليل الخطوب وهذا النور يكفينا

القاهرة : ٣ جمادي الآخرة ، ١٣٤٣

ابو الفضل الوليد

المرأة المسلمة

ألقت السيدة ناجية ـ عقيلة راشد حلمي بك ـ محاضرة في برلين عن المرأة المصرية ، نشرت خلاصتها جريدة (إقدام) التركية . ومما جاء في هذه المحاضرة :

« ان المرأة المصرية تنشد الحرية ، وليست تقصد من الحرية المنشودة أن تذهب الى البارات والمراقص ، ولا أن تقتل الوقت في مواطن اللهو ؛ وانما هي تقصد من ذلك أن تكون عضواً نافعاً في الوطن

« لقد رأيت في ممالك الغرب أغلاطاً شائعة عن عاداتنا ودينا ، ألا فليعلم الغرب أن الحياة الشرقية ليس فيها تلك الغرائب والعجائب التي يشار الى وجودها فيه ، وليس من الحقيقة في شيء ما تعرضه الصور المتحركة في بلاد الغرب عن دخائل الاحوال في الشرق . وقد بلغ الامر ببعض شركات الصور المتحركة أن استعرضت منظراً شرقياً ذبح فيه الرجل المسلم احدى زوجاته القديمة أمام زوجته الجديدة ؛

« ان الاسلام لا يجيز اذلال المرأة ولا استعبادها ، وما شيء اكثر خطأ من

الذهاب الى أن الاسلام ينافي التقدم والاعتلاء . والاسلام هو الذي أمر بالتماس الجنة تحت أقدام الامهات ، وهو الذي أمر بطلب العلم من المهد الى اللحد ، وهو الذي حث على أخذ الحكمة ولو كانت في الصين ، وهو الذي جعل مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء

« وتعدد الزوجات — الذي جعله الغربيون مضغة في أفواههم ، لا يفتأون يرددون القول فيه — مقيد في الاسلام بشروط منصوص عليها ، منها العدل بين الزوجتين ، وأن يكون لكل منهما مسكن مستكمل الشروط الشرعية . ومع ذلك فان تعدد الزوجات أخذ يزول ويضمحل بنفسه ، ولو عطفنا النظر الى حكمة التشريع وأسبابه نجد الاسلام تلافى بأحكامه أحوالاً كان العصر يقضي بها ، وانتقل المرأة بذلك من الشر الى الخير . وفي القرآن كل قواعد الحضارة الكاملة ، وفي كل يوم تتبين لنا فيه أسرار جديدة تزيدنا فهماً له وعملا به . وقد أتى زمان أساء فيه الرؤساء الى الاسلام بما توسلوا به الى مآربهم فحرفوا الكلم عن مواضعه. ثم عادت الامم الشرقية اليوم فاستيقظت ناشدة القوة والارتقاء »

الحيد = التلتوار

حيد الطريق هو التلتوار أي جانب الطريق . عن ابن سيده : «حيد الجبل شاخص يخرج منه وجبل ذو حيود وأحياد اذا كانت له حروف ناتئة في امراته » . قلنا وهذه صفة التلتوار الا أنه غلظ في جانب الطريق لا في جانب الجبل . وبعضهم يترجم التلتوار بالافريز وهي كلمة مشتركة أكثر ما تستعمل في النقوش البارزة . وبعضهم يستعمل (الطوار) بفتح الطاء ولكنه الدار مايمتد معها من فنائها . وبعضهم يستعمل البرزوق وهي ثقيلة نافرة . ولا أفصح وأخف من الحيد . تقول حيد الطريق ، وللشارع حيدات ، وحيود الطرق وهلم جرا

البيانة = البيانو

البيانة هي (البيانو) . وقد استعمل بعضهم في ترجمة هذه الكلمة المزمر (بكسر الميم) وانما هو العود . واستعمل بعضهم (المضراب) وانما هو ما يضرب به كضراب العود . وجعلها بعضهم البيان (بكسر الباء) وليس فيها تماسك . والبيانة في رأينا أخفها وأصحها وافصحها

عن « السحاب الاحمر »

للسيد مصطفى صادق الرافعي